لا يخفى على أحد أن ظاهرة إنتشار الفقر تحولت الى وباء خطير ، ولايمكن معالجتها والحد منها بالشعارات البراقة/ بقلم العّلامة الشّيخ حيدر اليعقوبي(أعزه ا تعالى)

لا يخفى على أحد أن ظاهرة إنتشار الفقر تحولت الى وباء خطير ، ولايمكن معالجتها والحد منها بالشعارات البراقة/ بقلم العّلامة الشّيخ حيدر اليعقوبي(أعزه ا تعالى)

في يوم ١٧/ تشرين الأول (أكتوبر) الذي جعلوه يوماً عالمياً للقضاء على الفقر ، وكأننا لا نعلم أن أهم أسباب الفقر في هذا العالم إنما هو جشع وإستغلال تلك الحكومات المسيطرة على القرارات والشؤون العالمية ، وعدم عدالة أغلب المنظمات الدولية وعدم مصداقيتها ..

فعلى من يضحكون ، ومن يخدعون ؟

فأغلب الشعوب اليوم (وخصوصاً في بلادنا) صارت تحت خط الفقر ، مع أن لهم حقوق وإمتيازات ضيعتها الحكومات الجائرة بتعاون وغطاء من الدول الكبرى ، ولهم خيرات ومنافع فيها صادرتها الحكومات الجائرة بتعاون وغطاء من الدول الكبرى

ثم تأتي هذه الدول ومنظماتها فيضعون الخطط والبرامج ، لتنظيم الأسرة وتحديد مستقبل البشرية من حيث العدد ومستوى المعيشة .

وقد ذكرنا في منشور سابق ان مشاكل العالم اليوم الإقتصادية والإدارية والحياتية والبيئية ، ليست بسبب الكثافة السكانية بقدر ما هي بسبب الظلم ، وترف المتنفذين ، وسوء التوزيع ، والإستخدام المفرط للأموال ومصادر الثروات في بناء الترسانات العسكرية المهولة ، بحجة الدفاع عن الأمن القومي والإقليمي والمصالح العليا ونحو ذلك مما يرهق البشرية ويزيد من معاناتها .

نحن هنا نسألهم في هذا اليوم وفي كل يوم : ما قيمة الدخل الشهري للفرد الواحد ، مقابل قيمة الدخل اليومي وليس الشهري للتفاهات والترف المصروف عالمياً في تلك المؤسسات التي تتحدث بلسان الوصاية على الشعوب ..

أما الإسلام (دين الله تعالى) فقد وضع عدة حلول عملية لمعالجة ظاهرة الفقر ، فقد أكد في أساسيات منظومته التشريعية والأخلاقية والإجتماعية على مبدأ التعاون في وجوه البر والصلاح ، وأهمية تقديم العون والمساعدة للمحتاجين مادياً ومعنوياً ..

حيث يقول الله تعالى : (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ، وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ)

وفي نصوص القرآن الكريم والحديث الشريف أمثلة كثيرة تؤكد وتشجع على فعل الخيرات في وجوه البر مادياً ومعنوياً ..

حتى لقد ورد في الحديث عن النبي المصطفى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) : (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم ، مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو ، تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى).

هكذا يريدنا الإسلام أن نكون ..

إحساس وشعور بهموم الآخرين ، وتكافل وتآزر من أجل رفع أو تخفيف معاناة الفقراء و المحتاجين ..

كل ذلك بدافع من الرحمة والرأفة ، وباعث من العطف والشفقة ، من قلوب طيبة بيضاء نقية ، يحرص الإسلام على أن تكون فينا ، وبين أضلعنا ..

هذه رسالة الإسلام الأصيل للعالم أجمع ، في كل يوم ، وليس في يوم محدد .